

الوافي في الوفيات

عبد القاهر بن المهنا التنوخي المعروف بخصا البغل المعري . قال : كنت بحماه فأتيت إلى رجل يعرف بالحكيم أبي الخير فصادفت عنده رجلاً يعرف بالسديد فطلبت منه برنية ورد مربى فقال لي : لا أدفع لك شيئاً حتى نعمل في شعراً ! .

فقلت له : أما المدح فلا يستطيعه فيك أحد ! .

وأما إن شئت هجاء فنعم ! .

فقال : بل هجاء ! .

فصنعت : .

أبو الخير أبو الخير ... فلا خير ولا مير .

ضئيل ناحل الجسم ... ولكن كله أير .

فقال : واصنع في الحكيم السديد ! .

وكان كبير الأنف فقلت : .

كما أن سديد الدين ... أنف بس لا غير .

تراه بين فخذه ... كنا قوس على دير .

فقال : وأنت أيضاً ! .

فقلت : .

فخذها من خصي البغل ... كمثل البرق في السير .

روى عنه أبو البركات العباس بن عبد الله العباسي الحلبي الكاتب هذه الحكاية . ورواها عن

أبي البركات علي بن ظافر .

المعري .

عبد القاهر بن علوي بن عبد القاهر بن علوي بن المهنا . قد تقدم ذكر جده عبد القاهر بن

المهنا المعري . قال العماد الكاتب : شاب لقيته بحماه وأنشدني لنفسه معمى في الدواة :

وما أم يجامعها بنوها ... جهاراً فهي حاملة عقيم .

تري أولادها فيها رقوداً ... يضم عليهم رحم رحيم .

تصان عن الغبي الغمر ضناً ... بها وينالها الندب الكريم .

وقوله : .

يلومني اللائم في ال ... حب على أن أنتهي .

وفي فؤادي حسرة ... لفرط وجدي أنت هي .

وقوله : .

لهفي على مهفهف يث ... نيه دل وصبا .

أصبحت بعد بينه ... صباً كثيراً وصبا .

مال فؤادي في الهوى ... إليه عمداً وصبا .

يحنو إليه كلما ... هبت جنوب وصبا .

عبد القدوس .

البصري .

عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير الأزدي البصري . روى عنه البخاري والترمذي والنسائي

وابن ماجه .

وتوفي في حدود الستين ومائتين .

الخلواني الحمصي .

عبد القدوس بن الحجاج الخلواني الحمصي . روى عنه البخاري . وروى الباقر عن رجل عنه .

كان من ثقات الشاميين ومسندهم . صلى عليه أحمد ابن حنبل . وتوفي سنة اثنتي عشرة

ومايتين .

عبد القوي .

حفيد أبي العتاهية عبد القوي .

عبد القوي بن محمد ابن أبي العتاهية ؛ إسماعيل بن القاسم . أبو سويد الشاعر ابن

الشاعر ابن الشاعر . وهو أخو عبد القوي . ذكره محمد بن إسحاق النديم في كتاب الفهرست وذكر

أن مقدار شعره خمسون ورقة .

الأسعد ابن القاضي الجليس .

عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد القوي بن حسين . القاضي . الأسعد أبو البركات

ابن القاضي الجليس أبي المعالي التميمي السعدي الأغلب المصري المالكي المعدل . من بيت

السؤدد والكرم والفضل والتقدم والرياسة . ولي من أمور المملكة ولايات أبان فيها عن

أمانة . سمع وروى .

وتوفي سنة إحدى وعشرين وست مائة .

نجم الدين الطوفي الحنبلي .

عبد القوي بن عبد الكريم القرافي الحنبلي . نجم الدين . الرافضي له مصنف في أصول

الفقه ونظم كثير . وعزر على الرافض بالقاهرة .

وتوفي سنة ست عشرة وسبع مائة .

وهو القائل في نفسه : .

حنبلي رافضي ظاهري أش ... عري هذه إحدى الكبر .

وكان تعزيره على قوله : .

كم بين من شك في خلافته ... وبين من قيل إنه ! .

وكانت وفاته ببلد الخليل عليه السلام . وقيل إنه تاب أخيراً من الهجاء والرفض .

النوشاذر .

عبد القوي المعروف بالنشاذر . صاحب أبي الحسن علي الحصري المعروف بالقوسان وسيأتي

ذكره في موضعه . كانا يتجاربان في ميدان الخلاعة ويتجاذبان أعنة المجون وينظمان البلايق

المطبوعة الطريفة الحلوة الرشيقة ولهما أمداح كثيرة في العزيز ابن صلاح الدين وأولاد

العادل . ومن بلايق النشاذر المذكور : .

أصبحت مكشوف اللية ... ما نمتلك غير خصويه .

لا ثوب عندي لا منديل .

ولا قماش غير ذا الكريل .

قايم بحال زلومة فيل ... على دماغه كرزيه .

باشين منوا اذا توتر .

وأزيد وقام ذاك الأعور .

يحمل بحال حملات عنتر ... وطعنته كالديويه .

أقرع وفي راسو حزه .

تراه بحال عنق الوزه